

تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية دراسة قياسية لعينة من الشركات المساهمة الصناعية المدرجة  
في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023

The Impact of Creative Accounting Practices on the Quality of Financial Reports:  
An Empirical Study on a Sample of Industrial Joint-Stock Companies Listed on the Amman Stock  
Exchange During the Period 2014-2023

خيرة الداوي<sup>1\*</sup>، مفيدة بن عثمان<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة (الجزائر)

(khaeira.daoui@gmail.com)

<sup>2</sup>مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة (الجزائر)

(benotmane25@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2025/10/13؛ تاريخ المراجعة: 2025/10/15؛ تاريخ القبول: 2025/12/08

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية لعينة مكونة من 9 شركات مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على بيانات بانل Panel Data Model، حيث تضمنت الدراسة جودة التقارير المالية كمتغير تابع والمحاسبة الإبداعية متغير مستقل بالإضافة إلى بعض المتغيرات الضابطة والتي من شأنها التأثير على المتغير التابع.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية للمحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال فترة الدراسة.

**الكلمات المفتاح:** محاسبة إبداعية، إدارة الأرباح، جودة التقارير المالية، شركات المساهمة الصناعية.

تصنيف JEL : M49 ; M41

**Abstract :** This study aims to highlight the impact of *creative accounting practices* on the *quality of financial reports* for a sample of nine industrial joint-stock companies listed on the *Amman Stock Exchange* during the period 2014-2023. To achieve the study's objective, the *Panel Data Model* was employed. The study considered the *quality of financial reports* as the dependent variable, *creative accounting* as the independent variable, and included additional *control variables* that could influence the dependent variable.

The findings revealed a statistically significant inverse relationship between *creative accounting* and the *quality of financial reports* in industrial joint-stock companies listed on the Amman Stock Exchange during the study period.

**Keywords:** Creative Accounting, Earnings Management, Financial Reporting Quality, Industrial Joint- Stock Companies.

**Jel Classification Codes:**

\* خيرة الداوي، khaeira.daoui@gmail.com

## I - تمهيد :

لقد حدثت العديد من الأزمات المالية والتي مست أكبر الشركات في دول العالم منها الولايات المتحدة الأمريكية ودول شرق آسيا وروسيا كشركة Enron سنة 2001 وشركة World Com سنة 2002، مما أثر هذا على اقتصادياتها، وتكبد الكثير من الخسائر الفادحة، ويرجع السبب وراء حدوث هذه الانهيارات والأزمات إلى مجموعة من العوامل منها اللجوء إلى استخدام بعض الإجراءات والسياسات المحاسبية التي تعطي صورة غير حقيقية للوضع المالي لهذه الشركات، كذلك احفاق الهيئات الإدارية ومجالس ادارتها في عمليات الاشراف والرقابة/ مع القيام بالتحريف والتلاعب الأرقام والبيانات المالية، وبالتالي التضليل في التقارير المالية، مما أثر على المركز المالي لهذه الشركات وهذا ما يطلق عليه بالمحاسبة الإبداعية.

حيث تعدّ جودة التقارير المالية حجر الأساس في ترسيخ الثقة بين الشركات وأصحاب المصلحة، إذ تُبنى عليها قرارات الاستثمار والتمويل والحوكمة. غير أنّ الضغوط التنافسية وحوافز الإدارة قد تدفع بعض المنشآت إلى تبني ممارسات المحاسبة الإبداعية أو ما يُعرف بتشكيل الأرقام ضمن حدود المعايير، بغرض تحسين الصورة الظاهرية للأداء دون تغيير جوهر الأساس الاقتصادي، وتنوع أدوات هذه الممارسات بين إدارة الأرباح عبر التقديرات المحاسبية والقيود الاختيارية، وتوقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات، واللجوء إلى بدائل القياس والاعتراف التي تتيحها المعايير. ورغم أن المحاسبة الإبداعية قد تبقى ضمن الإطار الفني للمعايير، إلا أنّها غالباً ما تضعف خصائص الجودة النوعية للمعلومات المالية، وخاصة التمثيل الصادق وقابلية التحقق والقابلية للمقارنة، فتزيد من عدم تماثل المعلومات وتحدّ من قدرة مستخدمي القوائم على تقييم المخاطر والأداء الحقيقيين. في هذا السياق، يستهدف هذا المقال تفكيك العلاقة بين شدة ممارسات المحاسبة الإبداعية ومستوى جودة التقارير المالية، مع إبراز دور عوامل الحوكمة والبيئة المؤسسية في كبح تلك الممارسات أو تضخيم آثارها، وتقديم إطار تجريبي قابل للاختبار يربط بين مؤشرات إدارة الأرباح ومقاييس جودة التقارير تحت مظلة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

### - إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل توضيح أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية، حيث تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023؟

تفترض الدراسة أن هناك تأثير للمحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية في الشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023.

### - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية من خلال معرفة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية لإدارة الأرباح، حيث يمكن تلخيص أهم أهداف هذه الدراسة في:

- معرفة مدى ممارسة الشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن للمحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة.
- إظهار أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال فترة الدراسة.
- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها انما تتطرق لموضوع المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة التقارير المالية باعتبار هذا الموضوع من المواضيع المهمة في مجال المحاسبة والمالية، كونها تسلط الضوء على المحاسبة الإبداعية وممارستها الغير أخلاقية من خلال إدارة الأرباح الأمر الذي يؤثر على جودة التقارير المالية، الامر الذي من شأنه التأثير على الأداء والاقتصاد. كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة من إمكانية الاستفادة من نتائج هذه

الدراسة وأهمية القطاع الصناعي باعتباره من القطاعات التي تساهم في النمو الاقتصادي، كما تعتبر هذه الدراسة إثراء لدراسات سابقة ونموذجاً لدراسات لاحقة.

#### - منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع، فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي من خلال الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالحاجة الإبداعية والتقارير المالية، أما الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على الأسلوب القياسي من أجل معرفة نوع العلاقة والتأثير لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية.

#### الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أن المحاسبة الإبداعية تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه جودة ومصداقية التقارير المالية في مختلف البيئات الاقتصادية، إذ أكدت أغلبها وجود أثر سلبي واضح لهذه الممارسات على خصائص جودة المعلومات مثل الموثوقية والعدالة والشفافية، مع تباين هذا الأثر تبعاً لطبيعة البيئة المؤسسية ومستوى الحوكمة السائد. فقد أظهرت دراسة (Ado et all, 2022) في نيجيريا، بالاعتماد على بيانات ثانوية وتحليل إحدار متعدد، أن جودة المراجعة تفسر نسبة مهمة من التباين في الاستحقاقات التقديرية، غير أن المؤشرات الفرعية المرتبطة بها (أتعاب، حجم، استقلال المراجع) جاءت متفاوتة الدلالة، مما يعكس تعقيد العلاقة بين التدقيق والمحاسبة الإبداعية وصعوبة ضبطها عبر الأدوات التقليدية. وفي السياق العراقي، خلصت دراسة (جنكي، 2021) إلى أن المحاسبة الإبداعية تُمارس فعلياً في الشركات العامة الصناعية والسياحية، وتؤثر سلباً في جودة وعدالة المعلومات المحاسبية، مع تأكيد دور السلوك الأخلاقي والرقابة في الحد منها. أما في فلسطين، فقد بينت دراسة (Abueid et all, 2022) من خلال استبانة شملت مدققين وأكاديميين، أن هناك علاقة سلبية معنوية بين المحاسبة الإبداعية وموثوقية البيانات المالية، وأن الالتزام الأخلاقي للمراجعين يعزز مصداقية التقارير. وفي البنوك العراقية، توصلت دراسة (Abed et all, 2022) إلى أن محددات المحاسبة الإبداعية مثل الأخلاق والإفصاح والرقابة الداخلية والملكية تؤثر إيجابياً على جودة التقارير عند تفعيل الشفافية ولجان المراجعة، بما يبرز دور الحوكمة كآلية أساسية للضبط.

وفي السياقات العربية الأخرى، أظهرت دراسة (أميرة والطيب، 2021) أن التلاعب في نسب الإهلاك أو الضرائب أو الإيرادات يضعف ثقة المستثمرين ويقلل من جودة المعلومات المحاسبية، بينما أكدت دراسة (Al-Rawashdeh, 2021) في الأردن، من خلال بيانات مالية للبنوك واستبيان ميداني، أن أكثر من نصف البنوك تمارس إدارة الأرباح بما ينعكس سلباً على مصداقية القوائم المالية. أما في الجزائر، فقد أظهرت دراسة (عوادي وآخرون، 2019) أن بعض المقاولات الساعية للحصول على تصنيف مهني تلجأ إلى ممارسات مثل تضخيم الأصول أو التوظيف الوهمي لتحقيق معايير التصنيف، وهو ما يجعل القوائم مضللة. كما كشفت دراسة (بختة وبراقي، 2017) على شركة صيدال أن المحاسبة الإبداعية مورست أساساً لتقليل الأعباء الضريبية، مما انعكس سلباً على جودة التقارير المالية.

تتقاطع هذه الدراسات في تأكيد أن المحاسبة الإبداعية، على اختلاف دوافعها بين تحسين الصورة المالية أو تخفيض الأعباء أو تحقيق مكاسب تصنيفية، تظل عاملاً مقيداً لجودة ومصداقية المعلومات والتقارير المالية، وأن الحد منها يقتضي تعزيز الأخلاقيات المهنية، وتفعيل آليات الحوكمة والرقابة، ورفع استقلالية المراجعين، بما يساهم في استعادة ثقة مستخدمي القوائم المالية.

## 1.I- المحاسبة الإبداعية :

### 1.1.I. تعريف المحاسبة الإبداعية:

تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يلجأ إليها المحاسب لاستغلال الثغرات والبدائل المتاحة في المعايير المحاسبية (مصطفى عوادي، 29).

وقد وصفها بعض الباحثين بأنها "تحويل الأرقام المالية عما هي عليه فعلياً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أو تجاهل بعضها جميعها (شيرين مأمون سيد احمد محمد، 259)، كما عرفها (مفتاح بختة، 59). على أنها مصطلح يصف مجموعة من الممارسات المحاسبية التي تستخدم من قبل محاسبين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقوائم المالية من خلال التحايل والتضليل فيها.

### 1.2.I. دوافع اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية:

تلجأ الشركات إلى المحاسبة الإبداعية لتقديم صورة مالية محسنة تعكس أهدافها الاستراتيجية، بهدف التأثير بشكل فعال في القرارات التي يتخذها أصحاب المصلحة، حيث أن هناك عدة دوافع تدفعها إلى ذلك منها:

- الدافع الانتهازي: يهدف هذا الدافع إلى تحقيق منافع ذاتية تخص الإدارة ويكون لتلك الممارسات تأثير فعال على المركز الحقيقي للشركة؛
- دافع الكفاءة: اظهرت الشركة في حالة توازن بين العائد ودرجة المخاطرة بهدف ابقاء الشركة في وضع التنافس (أميرة عبد الرحمان المكي، 191)؛

- دوافع تمويلية: تُستخدم المحاسبة الإبداعية لجذب المستثمرين وتحسين السمعة المالية للشركة وتقليل مستويات الاقتراض الواضحة؛
- دوافع ضريبية وتشريعية: تشمل التهرب الضريبي عبر تضخيم التكاليف أو دمجها مع التكاليف الشخصية لمجلس الإدارة، وكذلك السعي للحصول على تصنيف مهني متقدم.

### 1.3.I. أساليب المحاسبة الإبداعية:

تعتمد هذه ممارسة المحاسبة الإبداعية على أساليب محاسبية مرنة وأدوات تقنية لتعديل عرض المعلومات المالية، بما يخدم الأهداف المؤسسية دون مخالفة القواعد المحاسبية صراحةً، ومن بين هذه الأساليب:

- إدارة الأرباح: تهدف إلى تعديل الدخل المعلن لتقليل الانحرافات غير الطبيعية؛
- التلاعب في الإيرادات والمصروفات: يشمل تسجيل الإيرادات قبل تحققها الفعلي أو رسملة التكاليف التشغيلية (شيرين مأمون سيد احمد محمد، 260).
- التقديرات المحاسبية: مثل تقدير العمر الإنتاجي للأصول أو المخصصات بهدف زيادة الأرباح؛
- الإفصاح الانتقائي: يشمل حجب المعلومات الداخلية أو نقل الأرباح بين الفترات.

## 2.I- جودة التقارير المالية :

### 1.2.I. مفهوم وخصائص التقارير المالية :

تعكس جودة المعلومات المالية مدى مصداقيتها وفائدتها للمستخدمين، وتشمل خصائص المعلومات المالية للتقارير المالية خصائص أساسية وأخرى ثانوية:

أ. الخصائص الأساسية: تُعد الملائمة والموثوقية من الخصائص الأساسية للمعلومات المالية، حيث تساعد الملائمة على اتخاذ قرارات دقيقة عبر التوقيت المناسب، والتنبؤ بالمستقبل، وتصحيح التوقعات السابقة، بينما تضمن الموثوقية إمكانية التحقق وصدق العرض (الدهراوي ، 29).

ب. الخصائص الثانوية: تشمل الخصائص الثانوية القابلة للمقارنة بين فترات زمنية أو مؤسسات، والثبات في تطبيق القواعد المحاسبية مع الإفصاح عن التغييرات، ويعزز تقرير مراجع الحسابات ثقة المستخدمين بصحة المعلومات المالية (خنفر ، 20).

### I. 1.2. 1. محددات جودة التقارير المالية:

تشمل هذه المحددات العوامل الأساسية التي تضمن دقة وشفافية وموثوقية القوائم المالية، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، ومن بينها:

- الإفصاح والشفافية: تهدف الشفافية إلى توفير المعلومات بشكل واضح وكامل للجمهور؛
- حوكمة الشركات: تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية عبر الرقابة والإفصاح؛
- دور لجان المراجعة والمراجعين الخارجيين: تعزز الثقة وتساعد على كشف الممارسات غير القانونية.

### I. 1.2. 1. العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية:

هناك من اعتبر المحاسبة الإبداعية نقمة بتأثيرها على الخصائص النوعية للتقارير المالية، حيث تقلل من خصائصها. فعند وجود عناصر غير أخلاقية تعمل المحاسبة الإبداعية على التلاعب المتعمد بالأرقام الأمر الذي يؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية وتقليل مصداقيتها. وهناك من يراها أنها أداة مرنة عند استخدامها بحكمة، حيث أن المحاسبة الإبداعية سلاح ذو حدين، قد تستخدم لصالح المؤسسة فيعمل على تطويرها وترقيتها حين استخدامها كأحد أشكال التلاعب المالي، حيث أن بعض ممارساتها قد تظل ضمن الحدود القانونية عند استخدام الخيارات المتاحة في المبادئ المحاسبية أو يتم ذلك الاستخدام ضد صالح المؤسسة وبالتالي يؤدي إلى عرقلتها وتوقفها عن النشاط. (مصطفى عوادي، 30، 41).

## II - الطريقة والأدوات :

### II 1- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة في الشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، حيث تمثل عينة الدراسة في 9 شركات مساهمة صناعية وتم اختيار هذه الشركات بناء على توفر المعلومات المطلوبة، حيث تم جمع هذه المعلومات من التقارير السنوية لهذه الشركات خلال فترة الدراسة.

### II 2- متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

#### - المتغير التابع:

تعتبر جودة التقارير المالية المتغير التابع لهذه الدراسة، حيث سوف يتم قياس هذا المتغير من خلال مستوى التحفظ المحاسبي، والذي يحسب عن طريق حاصل قسمة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية (MTB)، حيث يعد التحفظ المحاسبي من بين النماذج الأكثر استخداما وذلك نظرا لسهولة تطبيقه.

#### - المتغيرات المستقلة:

يتمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية في المحاسبة الإبداعية، بالإضافة إلى متغيرات ضابطة من المفترض أن تؤثر على المتغير التابع المتمثل في جودة التقارير المالية خلال فترة الدراسة.

#### - المحاسبة الإبداعية:

سوف يتم قياس هذا متغير عن طريق إدارة الأرباح، الذي يعتبر أحد صور المحاسبة الإبداعية، حيث يتم قياس متغير إدارة الأرباح عن طريق القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وذلك من خلال نموذج (Jones) المعدل من طرف (Dechow et al, 1995)، وذلك حسب الخطوات التالية: (Moradi & et al, 2012, pp. 17-18)

- حساب المستحقات الكلية:

$$TA_{it} = NI_{it} - CFO_{it}$$

حيث:

$TA_{it}$ : المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$NI_{it}$ : الربح الصافي للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$CFO_{it}$ : صافي التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

المستحقات الاختيارية هي عبارة عن الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، لذلك سوف نقوم بحساب المستحقات غير الاختيارية من خلال تقدير معالم النموذج:

$$\frac{TA_{it}}{A_{it-1}} = a_t \left( \frac{1}{A_{it-1}} \right) + a_{1i} \left( \frac{\Delta CA_{it}}{A_{it-1}} - \frac{\Delta CC_{it}}{A_{it-1}} \right) + a_{2i} \left( \frac{IMMO_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it}$$

حيث:

$TA_{it}$ : المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$A_{it-1}$ : إجمالي أصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$\Delta CA_{it}$ : التغيير في رقم الأعمال للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$\Delta CC_{it}$ : التغيير في رصيد العملاء في المؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$IMMO_{it}$ : إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$\varepsilon_{it}$ : الخطأ العشوائي يعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$a_t, a_{2i}, a_{1i}$ : معالم النموذج.

- حساب المستحقات غير الاختيارية:

سوف يتم حساب المستحقات غير الاختيارية لكل مؤسسة من مؤسسات العينة خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال استخدام معالم النموذج السنوية التي تم حسابها في المرحلة السابقة.

$$NDA_{it} = a_t \left( \frac{1}{A_{it-1}} \right) + a_{1i} \left( \frac{\Delta CA_{it}}{A_{it-1}} - \frac{\Delta CC_{it}}{A_{it-1}} \right) + a_{2i} \left( \frac{IMMO_{it}}{A_{it-1}} \right)$$

حيث:

$NDA_{it}$ : المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

- حساب المستحقات الاختيارية:

تتكون المستحقات الكلية من المستحقات الاختيارية والمستحقات غير الاختيارية، لذلك يتم حساب المستحقات الاختيارية عن طريق الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية للمؤسسة خلال فترة الدراسة كما يلي:

$$DA_{it} = \frac{TA_{it}}{A_{it-1}} - NDA_{it}$$

حيث:

$DA_{it}$  : المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

- العائد على الأصول (ROA): ويتم قياسه من خلال حاصل قسمة الربح الصافي إلى إجمالي الأصول.

- حجم الشركة (SIZE): وقد تم قياس حجم الشركة من خلال احتساب اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول المؤسسة.

### II. 3- الأسلوب والأدوات الإحصائية المستخدمة :

من لأجل دراسة تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية فإن الأسلوب الإحصائي المستخدم يتمثل في تطبيق نماذج بيانات بانل Panel Data Model خلال الفترة 2014-2023 وبالإستعانة ببرنامج Eviews12 .

وبالتالي سوف يتم تقدير النموذج القياسي التالي:

$$MTB_{it} = \beta_0 + \beta_1 DA_{it} + \beta_2 ROA_{it} + \beta_3 SIZE_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

$MTB_{it}$ : جودة التقارير المالية والمعبر عنها بالتحفظ المحاسبي للشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

$DA_{it}$ : المحاسبة الإبداعية المعبر عنها بإدارة الأرباح المقاسة بالمستحقات الاختيارية للشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

$ROA_{it}$  : العائد على الأصول للشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

$SIZE_{it}$ : حجم الشركة المساهمة الصناعية (i) خلال الفترة (t).

$\varepsilon_{it}$ : حد الخطأ العشوائي.

### III- النتائج ومناقشتها :

#### III.1- الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة :

من خلال الجدول رقم (01)، الذي يعرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة للشركات المساهمة الصناعية لعينة الدراسة خلال الفترة 2014-2023، ومن خلال هذه الإحصاءات نلاحظ أن عدد المشاهدات قدر بـ 99 مشاهدة، كما يمكن ملاحظة ما يلي:

- سجل المتغير التابع المتمثل في التحفظ المحاسبي (MTB)، متوسطا موجبا يقدر بـ 1.312118، وبانحراف معياري قدر بـ 4.024772، في حين بلغت أكبر قيمة 33.22000، أما أصغر قيمة فبلغت 0.000200. مما يدل على ارتفاع التحفظ المحاسبي، وبالتالي ارتفاع جودة التقارير المالية في شركات المساهمة الصناعية خلال فترة الدراسة.
- بلغ متوسط إدارة الأرباح 0.150108 وبانحراف معياري قدر بـ 0.155197، وقد بلغت أكبر قيمة 0.630800، في حين بلغت أصغر قيمة 0.002000. مما يدل على انخفاض ممارسات إدارة الأرباح في شركات المساهمة الصناعية خلال فترة الدراسة.

- بلغ متوسط العائد على الأصول 0.070767، وانحراف معياري قدر بـ 0.064683، في حين قدرت أكبر قيمة بـ 0.346100، وقد بلغت أصغر قيمة بـ 0.000600. مما يدل على انخفاض نمو معدل العائد على الأصول شركات المساهمة الصناعية خلال فترة الدراسة.

### III.2- تقدير نموذج الدراسة :

سوف نقوم بتقدير تأثير المحاسبة الإبداعية (المتغير المستقل) على جودة التقارير المالية (المتغير التابع) في الشركات المساهمة الصناعية لعينة الدراسة خلال فترة 2014-2023، وذلك باستخدام بيانات بانل، من خلال تقدير النماذج الطولية الثلاثة (النموذج التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية)، ثم إجراء الاختبارات اللازمة من أجل المفاضلة بين هذه النماذج الثلاثة واختيار النموذج المناسب لعينة الدراسة، والجدول رقم (02) يوضح نتائج اختبار النماذج الثلاثة لبيانات بانل.

بعد ما قمنا بعرض نتائج بيانات بانل الثلاثة سوف نقوم بعدها بعرض الاختبارات اللازمة لإجراء المفاضلة بين الاختبارات الثلاثة واختيار النموذج المناسب للدراسة الحالية.

#### - اختبار وجود آثار فردية ثابتة:

من خلال هذا الاختبار يمكن المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج وجود آثار فردية ثابتة، وذلك من خلال استخدام اختبار Redundant Fixed Effects Tests الذي يوفره برنامج Eviews12، ومن خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن احتمالية الاختبار أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية وجود آثار فردية ثابتة.

#### - اختبار وجود آثار فردية عشوائية:

الهدف من هذا الاختبار هو المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج وجود آثار فردية عشوائية، وذلك من خلال استخدام اختبار Breusch-Pagan الذي يوفره برنامج Eviews 12، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04)، نلاحظ أن احتمالية هذا الاختبار هي أكبر من مستوى المعنوية 5% مما يعني قبول الفرضية الصفرية، ورفض فرضية وجود آثار فردية عشوائية أي النموذج الأفضل هو النموذج التجميعي.

بعد القيام بمذتين الاختبارين (Breusch-Pagan، Redundant Fixed Effects Tests)، ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن النموذج الملائم للدراسة الحالية هو نموذج التأثيرات الثابتة، لذلك سوف نقوم بإجراء بعض الاختبارات القياسية على هذا النموذج من أجل تحسينه، حيث تتمثل هذه الاختبارات فيما يلي:

#### - اختبار التجانس:

إن القيام بهذا الاختبار مهم جدا، من أجل معرفة فيما إذا كانت بيانات الدراسة متجانسة أم لا، وذلك عن طريق اختبار هاسيو، حيث نتائج هذا الاختبار موضحة في الجدول رقم (05)، نلاحظ من خلال هذه النتائج أن احتمالية الفرضية الثانية وهي الأهم والتي توافق قيمتها الاحتمالية قيمة أكبر من 5%، مما يدل على أنه هناك تجانس كلي بين الشركات المساهمة الصناعية لعينة الدراسة.

### III.3- الاختبارات التشخيصية :

تتمثل الاختبارات التشخيصية للنموذج من مجموعة من الاختبارات من أجل معالجة مختلف المشاكل القياسية التي يمكن أن يعاني منها النموذج وتتمثل هذه الاختبارات فيما يلي:

### III. 1.3- اختبار التوزيع الطبيعي:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (01)، أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك لأن قيمة الاحتمالية الإحصائية جاك بيرا أقل من 5%، كما نلاحظ أن قيمة التفرطح (Kurtosis) أكبر من 3، مما يعني أن التوزيع يتجمع بمين الموالم مقارنة بالتوزيع الطبيعي.

### III. 2.3- اختبار ثبات تباين الأخطاء :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) يتضح لنا أن تباين الأخطاء غير متحانس، وذلك من خلال القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار (Levene) فهي أقل من مستوى المعنوية 5%، مما يثبت وجود اختلاف في تباين الأخطاء.

### III. 3.3- اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء :

من خلال نتائج الجدول رقم (07)، يظهر لنا أنه يوجد مشكل الارتباط الذاتي بين الأخطاء، وذلك راجع إلى إحصائية Q وقيمتها الاحتمالية التي أقل من 5%.

### III. 4.3- اختبار الارتباط الآني بين الأخطاء :

يظهر لنا الجدول رقم (08) نتائج اختبار الارتباط الآني بين الأخطاء، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنه لا يوجد مشكل الارتباط الآني بين الأخطاء وهذا بالنظر لإحصائية اختبار (Pesaran Scaled LM) التي قيمتها الاحتمالية أكبر من 5%.

بعد القيام بهذه الاختبارات التشخيصية للنموذج التأثيرات الثابتة لعينة الدراسة، ومن أجل معالجة مختلف المشاكل القياسية سوف نقوم بتقدير نموذج التأثيرات الثابتة المحسن مع عرض للاختبارات التشخيصية لهذا النموذج.

### III. 4- تقدير نموذج التأثيرات الثابتة المحسن :

سوف نقوم بتقدير نموذج التأثيرات الثابتة المحسن لدراسة تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، حيث نتائج تقدير النموذج موضحة في الجدول رقم (09) كما يلي:

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة المحسن للمتغير التابع (MTB) والمتغيرات المستقلة (DA، ROA, SIZE)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) وجودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي)، مما يعني أنه كلما زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية كلما انخفض التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال فترة الدراسة، ويفسر هذا بسبب ممارسة هذه الشركات لإدارة الأرباح، مما ينجم عنه تضليل في التقارير وبالتالي يؤثر هذا على جودة التقارير المالية مما ينعكس سلبا على أداء وربحية هذه الشركات.

- وجود علاقة طردية دون دلالة إحصائية بين العائد على الأصول وجودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي)، مما يدل على أن المتغير لا يفسر المتغير التابع.

- وجود علاقة عكسية دون دلالة إحصائية بين حجم الشركة وجودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي)، مما يعني أن هذا المتغير لا يفسر المتغير التابع.

- يظهر اختبار (F-Statistic=0.000) أن المعنوية الكلية للنموذج المقدر مقبولة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، أي هناك تأثير للمحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) على جودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي) للشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال فترة الدراسة.

- بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2 = 0.78$ )، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع جودة التقارير المالية (MTB) بنسبة 78%، والباقي يعود لمتغيرات أخرى.

### III. 5- الاختبارات التشخيصية للنموذج التأثيرات الثابتة المحسن :

بعد تقديرنا لنموذج التأثيرات الثابتة المحسن سوق نقوم بإجراء الاختبارات التشخيصية لهذا النموذج:

### III. 1.5- اختبار التوزيع الطبيعي:

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02)، أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي وهذا بالنظر لإحصائية جاك بيرا حيث قيمتها الاحتمالية هي

أقل من 5%.

### III. 2.5- اختبار ثبات التباين بين الأخطاء:

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10)، أن مشكل ثبات التباين قد صحح وهذا ما تظهره إحصائية اختبار

(Levene)، حيث قيمتها الاحتمالية أكبر من 5%.

### III. 3.5- اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء:

يظهر الجدول رقم (11) نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء، حيث يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن مشكل الارتباط الذاتي

بين الأخطاء لا يوجد وذلك بالنظر لقيمة الاحتمالية Q والتي أكبر من 5%.

## IV- الخلاصة :

سعت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية لعينة مكونة من 9 شركات مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، وذلك من خلال إجراء دراسة قياسية بتطبيق نماذج بانل.

### - نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تجانس كلي بين شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، ويعود سبب ذلك إلى ان هذه الشركات لها نفس الطبيعة والخصائص لأنها تنتمي لنفس القطاع.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) وجودة التقارير المالية ( مستوى التحفظ المحاسبي)، في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال فترة الدراسة، مما يعني كلما زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح كلما أدى ذلك على انخفاض مستوى التحفظ المحاسبي وهو ما يشير إلى ممارسة هذه الشركات لإدارة الأرباح من اجل الحصول على الأرباح، من خلال التلاعب وتحريف المعلومات المالية مما يؤدي إلى التضليل في التقارير المالية، الأمر الذي ينعكس على جودة التقارير المالية مما يؤثر على أداء هذه الشركات.
- وجود علاقة طردية دون دلالة إحصائية بين العائد على الأصول وجودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي)، مما يدل على أن المتغير لا يفسر المتغير التابع.
- وجود علاقة عكسية دون دلالة إحصائية بين حجم الشركة وجودة التقارير المالية (مستوى التحفظ المحاسبي)، مما يعني أن هذا المتغير لا يفسر المتغير التابع.

- توصيات الدراسة:

بناء على النتائج المتوصل إليها فيما يخص تأثير المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) على جودة التقارير (مستوى التحفظ المحاسبي) في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة 2014-2023، توصي الدراسة بما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة في بيئات مختلفة.
- دراسة علاقة المحاسبة الإبداعية بمتغيرات أخرى.
- العمل على تحسين جودة التقارير المالية من خلال التقليل من ممارسة المحاسبة الإبداعية.

- ملاحق:

جدول رقم (01): الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

	MTB	DA	ROA	SIZE
Mean	1.312118	0.150108	0.070767	16.09605
Median	0.089850	0.083000	0.048950	16.33730
Maximum	33.22000	0.630800	0.346100	18.73280
Minimum	0.000200	0.002000	0.000600	13.72870
Std. Dev.	4.024772	0.155197	0.064683	1.322494
Skewness	6.075590	1.210404	1.716813	-0.340400
Kurtosis	45.97980	3.730078	6.807095	2.269881
Jarque-Bera	7480.928	23.97496	98.56408	3.737108
Probability	0.000000	0.000006	0.000000	0.154347
Sum	118.0906	13.50970	6.369000	1448.644
Sum Sq. Dev.	1441.692	2.143662	0.372363	155.6602
Observations	90	90	90	90

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews 12 .

جدول رقم (02): نتائج تقدير نماذج بانل

المتغيرات	النموذج التجميعي	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج التأثيرات العشوائية
C	15.47249- (*)	39.47292	15.47249- (*)
DA	1.164780-	3.276858-	1.164780-
ROA	14.51988 (*)	7.127641	14.51988 (*)
SIZE	0.989804 (*)	2.371596-	0.989804 (*)
Prob ( F-Statistic	0.023850	0.004390	0.023850
R <sup>2</sup>	0.103518	0.280783	0.103518

(\*) معنوية المعلمة عند مستوى 5% .

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12 .

### جدول رقم (03): نتائج اختبار Redundant Fixed Effects Tests

Redundant Fixed Effects Tests  
Equation: Untitled  
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	2.403072	(8,78)	0.0226
Cross-section Chi-square	19.828325	8	0.0110

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviese12.

### جدول رقم ( 04 ): نتائج اختبار Breusch-Pagan

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects  
Null hypotheses: No effects  
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided  
(all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	0.880536 (0.3481)	0.028787 (0.8653)	0.909323 (0.3403)
Honda	0.938369 (0.1740)	0.169668 (0.4326)	0.783500 (0.2167)

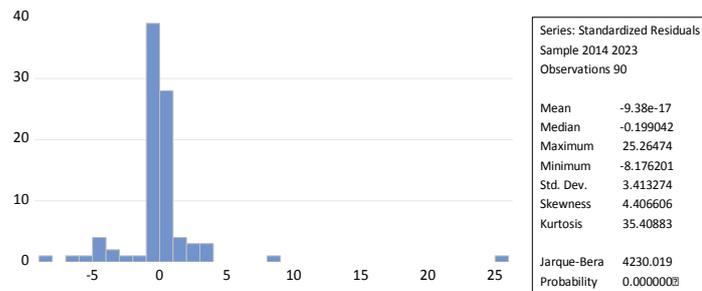
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviewse 12.

### جدول رقم (05): نتائج اختبار هاسيو

Hypotheses	F-Stat	P-Value
H1	0.671389	0.885658
H2	0.273276	0.999532
H3	2.403072	0.022565

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

### الشكل رقم (01): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

جدول رقم (06): نتائج اختبار ثبات تباين الأخطاء

Test for Equality of Variances of RESID01  
Categorized by values of EN  
Date: 10/01/25 Time: 02:35  
Sample: 2014 2023  
Included observations: 90

Method	df	Value	Probability
Bartlett	8	193.3474	0.0000
Levene	(8, 81)	9.276315	0.0000
Brown-Forsythe	(8, 81)	3.472480	0.0017

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

جدول رقم (07): نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

Date: 10/01/25 Time: 02:35 Sample: 2014 2023 Included observations: 90		AC	PAC	Q-Stat	Prob
Autocorrelation	Partial Correlation	1 -0.216	-0.216	4.3314	0.037
		2 -0.106	-0.160	5.3914	0.067
		3 -0.168	-0.247	8.0764	0.044
		4 -0.112	-0.272	9.2760	0.055
		5 0.056	-0.154	9.5786	0.088
		6 0.214	0.088	14.099	0.029
		7 -0.164	-0.186	16.774	0.019
		8 -0.020	-0.128	16.814	0.032
		9 0.015	-0.022	16.838	0.051

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

جدول رقم (08): نتائج اختبار الارتباط الآني بين الأخطاء

Residual Cross-Section Dependence Test  
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals  
Equation: EQ02  
Periods included: 10  
Cross-sections included: 9  
Total panel observations: 90  
Cross-section effects were removed during estimation

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	33.16767	36	0.6040
Pesaran scaled LM	-0.333794		0.7385
Bias-corrected scaled LM	-0.833794		0.4044
Pesaran CD	-0.650528		0.5154

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

جدول رقم (09): نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة المحسن

Dependent Variable: MTB  
Method: Panel Least Squares  
Date: 10/01/25 Time: 03:43  
Sample: 2014 2023  
Periods included: 10  
Cross-sections included: 9  
Total panel (balanced) observations: 90

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	32.91971	17.58188	1.872366	0.0650
DA	-4.232018	1.498444	-2.824276	0.0060
ROA	4.141109	4.354602	0.950973	0.3446
SIZE	-1.971905	1.096641	-1.798132	0.0761
DUM	21.35202	1.592952	13.40406	0.0000

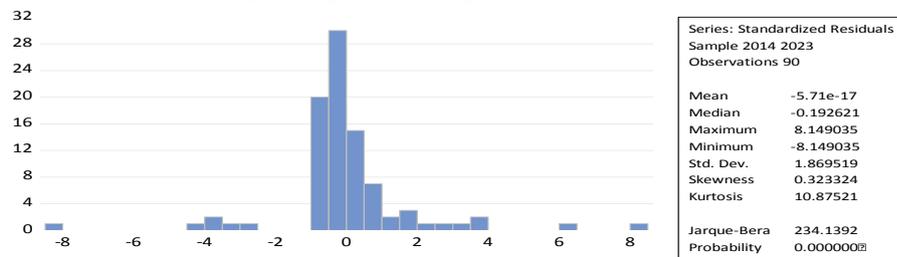
Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.784237	Mean dependent var	1.312118
Adjusted R-squared	0.750611	S.D. dependent var	4.024772
S.E. of regression	2.009924	Akaike info criterion	4.366955
Sum squared resid	311.0640	Schwarz criterion	4.728039
Log likelihood	-183.5130	Hannan-Quinn criter.	4.512565
F-statistic	23.32273	Durbin-Watson stat	2.395365
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي Eviews12.

شكل رقم (02): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12.

جدول رقم (10): نتائج اختبار ثبات التباين بين الأخطاء

Test for Equality of Variances of RESID02  
Categorized by values of ANNE  
Date: 10/01/25 Time: 02:44  
Sample: 2014 2023  
Included observations: 90

Method	df	Value	Probability
Bartlett	9	37.03093	0.0000
Levene	(9, 80)	1.386207	0.2083
Brown-Forsythe	(9, 80)	0.708259	0.6996

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12.

جدول رقم (07): نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

Date: 10/01/25 Time: 02:44		Sample: 2014 2023		included observations: 90		
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	-0.149	-0.149	2.0690	0.150
		2	-0.090	-0.115	2.8269	0.243
		3	-0.023	-0.057	2.8791	0.411
		4	-0.068	-0.096	3.3298	0.504
		5	0.067	0.033	3.7736	0.582
		6	-0.338	-0.358	15.067	0.020
		7	0.073	-0.044	15.601	0.029
		8	0.054	-0.039	15.899	0.044
		9	-0.026	-0.059	15.967	0.068

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12.

- الإحالات والمراجع:

1. أميرة عبد الرحمن المكّي، والطيب حامد محمد. (2021). أثر أنماط وأساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على درجة الثقة في القوائم المالية. المجلة العلمية - جامعة الأزهر - قطاع كليات التجارة، المجلد 26، ص 181-215.
2. بختة، مفتاح، وبراقي، محمد. (2017). قياس تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة ومصداقية القوائم المالية لشركة صيدال. مجلة العلوم التجارية والتسيير، 13(1)، ص 55-74.
3. جنكي، باير سعيد. (2021). تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية ودور مراقب الحسابات في الحد منها (دراسة ميدانية في عدد من الشركات العامة). رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى، معهد الدراسات العليا، نيقوسيا - قبرص.
4. عوادي، ع.، مراوي، ر.، وعوادي، م. (2019). أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية لدى المقاولات الراغبة في التصنيف المهني. مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية، 6(1)، ص 28-42.
5. Abed, I. A., Hussin, N., Haddad, H., Al-Ramahi, N. M., & Ali, M. A. (2022). *The moderating impact of the audit committee on creative accounting determination and financial reporting quality in Iraqi commercial banks*. *Risks*, 10(77), 1-23.
6. Ado, A. B., Rashid, N. N. M., Mustapha, U. A., & Ademola, L. S. (2022).
7. *Audit Quality and Creative Accounting Strategy: Evidence from Nigerian Public Listed Companies*. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 16(3), 40-54.
8. Al-Rawashdeh, A. M. (2021). *The impact of creative accounting methods on financial reports and statements in commercial banks listed on Amman stock exchange (field study)*. *Global Journal of Economics and Business*, 10(2), 449-457.
9. Hendro Lukman & Thalia Irisha. (2020). *The Effect of Creative Accounting Practices with Statutory Auditor as Mediation, and Accountant Ethics Standards on the Reliability of Financial Statements*. In *Social Sciences and Humanities, TICASH 2020*.

10. Ibtihal A. Abed, Nazimah Hussin, Hossam Haddad, Tareq Hammad Almubaydeen, & Mostafa A. Ali. (2022). *Creative Accounting Determination and Financial Reporting Quality: The Integration of Transparency and Disclosure. Journal of Open Innovation : Technology, Market, and Complexity*, 8(38).
11. Raed Abueid, Rakan Fuad Aldomy, & Abd Al-Salam Ahmad Al-Hamad. (2022). *Impact of Creative Accounting Practices on Financial Statements: A Case Study of Palestinian Auditors and Academics. Journal of Southwest Jiaotong University*, 57(2).
12. Moradi, M., et al. (2012). A Study of Relationship between Board Characteristics and Earning Management: Iranian Scenario. *Universal Journal of Management and Social Sciences*, 02(03), pp. 17-18.